تفسير ابن كثير

قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال عبد ا بن صوريا الأعور لرسول ا صلى ا عليه وسلّم : ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد وقالت النصاري مثل ذلك فأنزل ا D { وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا } وقوله { قل بل ملة إبراهيم حنيفا } أي لا نريد ما دعوتمونا إليه من اليهودية والنصرانية بل نتبع { ملة إبراهيم حنيفا } أي مستقميا قاله محمد بن كعب القرظي وعيسى بن جارية وقال خصيف عن مجاهد مخلصا وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس حاجا وكذا روي عن الحسن والضحاك وعطية والسدي وقال أبو العالية : الحنيف الذي يستقبل البيت بصلاته ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا وقال مجاهد والربيع بن أنس : حنيفا أي متبعا وقال أبو قلابة : الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى أخرهم وقال قتادة : الحنيفية شهادة أن لا إله إلا ا يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات والعمات وما حرم ا D والختان